E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1997/63
21 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧
جنيف، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٧
البند ٦ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى: برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

مذكرة من الأمين العام

١ - يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الذي أعد عملا بقرار المجلس ٤٧/١٩٩٦ (انظر المرفق).

٢ - ويغتنم الأمين العام أيضا هذه الفرصة لاطلاع المجلس على الإجراءات المتخذة بالفعل أو المقترح اتخاذها في المستقبل لتنفيذ أحكام القرار ٤٧/١٩٩٦ التي تتناول الإجراءات المحددة التي يتعين على الأمين العام أو على الأمانة العامة للأمم المتحدة اتخاذها.

٣ - والجدير بالإشارة أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي دعا في قراره ٤٧/١٩٩٦، في جملة أمور، الأمين العام إلى تعزيز الدور الذي يضطلع به في إطار الدعوة نظرا للتهديد الخطير الذي يشكله انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز)، من أجل زيادة الوعي العالمي وبالتالي المساعدة في منع زيادة انتشاره، كما دعا الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى أن تشارك مشاركة كاملة وفعالة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز). وفي سياق السعي إلى تنفيذ هذه الطلبات، يعتزم الأمين العام رصد التقدم المحرز في برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب/(الإيدز) من خلال لجنة التنسيق الإدارية. كما أنه سيثير المسائل

* E/1997/100.

ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز) في المناقشات التي سيجريها مع قادة العالم وفي البيانات التي سيدلي بها في المناسبات التي تسمح بذلك. وقد أجرت الأمانة العامة للأمم المتحدة مشاورات مع ممثلي البرنامج وأنشأت فريقا عاملا مشتركا بين الإدارات لتنسيق الدعم الذي من المقرر أن تقدمه الأمانة العامة للبرنامج، لا سيما في مجال تعزيز الدعوة، وللنظر في الأبعاد الاجتماعية - الاقتصادية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز). وهذا سيتطلب مشاركة عدد من الوحدات بالأمانة العامة المعنية بتنسيق السياسات، والمعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحليل السياسات، وحفظ السلام، وحقوق الإنسان، والاتصالات وخدمات وسائط الإعلام وشؤون الموظفين، والخدمات الطبية.

٤ - وإن إنشاء مركز تنسيق بالأمم المتحدة في إدارة تنسيق السياسات في التنمية المستدامة سيتيح تفاعلا متسقا وأوثق بين الأمانة العامة والبرنامج وسوف تقوم الأمانة العامة، كمراقب، بتتبع عمل مجلس تنسيق البرنامج عن كثب والمشاركة فيه عند الإمكان. وبالإضافة إلى ذلك، ستستخدم القدرات الفنية وقدرات الدعم الإعلامي بالأمانة العامة على نحو أكثر فعالية بحيث تضمن التقارير التي سيتم إعدادها في المستقبل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ما يترتب على فيروس نقص المناعة البشرية من آثار اجتماعية واقتصادية. وستساهم اللجان الإقليمية في هذا العمل مساهمة أكبر لتوفير المناظير الإقليمية لهذه المشكلة. وبغية زيادة الوعي العالمي، يتوخى أن تتعاون خدمات وسائط الإعلام بالأمم المتحدة تعاونا وثيقا مع البرنامج وأن تقدم له المساعدة في تنفيذ استراتيجيته الرامية إلى إيجاد وعي عام في هذا المجال.

المرفق

تقرير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
مقدمة		١ - ٢	٣
أولا	- حالة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٣ - ٩	٤
ثانيا	- تصدي الأمم المتحدة للوباء	١٠ - ٤٠	٦
ألف	- النهج الاستراتيجي	١٠ - ١٧	٦
باء	- الموارد المالية والبشرية	١٨ - ٢١	١٠
جيم	- بعض الأنشطة المنتقاة	٢٢ - ٤٠	١٢
ثالثا	- التحديات الماثلة والفرص السانحة	٤١ - ٥٦	١٨
ألف	- دعم التصدي الموسع للوباء	٤١ - ٤٦	١٨
باء	- توسيع نطاق التصدي من جانب الأمم المتحدة	٤٧ - ٤٩	٢٠
جيم	- تعزيز المشاركة في الرعاية	٥٠ - ٥٢	٢١
دال	- تعزيز الإدارة والشراكات	٥٣ - ٥٦	٢٢

مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٧/١٩٩٦ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٦ الذي قرر فيه المجلس استعراض عمليات وأنشطة برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كل سنتين اعتبارا من عام ١٩٩٧. وحسبما طلب في القرار، تم إعداد تقرير المدير التنفيذي للبرنامج بالتعاون مع الوكالات المتخصصة ذات الصلة والأمانة العامة للأمم المتحدة وغيرها من مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة ويقدم من خلال الأمين العام إلى دورة المجلس الموضوعية لعام ١٩٩٧.

٢ - ويركز التقرير على النهج الذي تعتمده منظومة الأمم المتحدة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويقدم أمثلة توضيحية للأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة وعرضا للتحديات والفرص التي تصادفها وكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها وهيئاتها في تصديها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أنه يبين الإجراءات التي اتخذها الأمين العام بالفعل والتي يعتزم اتخاذها في المستقبل لتنفيذ أحكام القرار ٤٧/١٩٩٦. ووفقا لأحكام القرار ٤٧/١٩٩٦، سيقدم إلى المجلس كل سنتين اعتبارا من عام ١٩٩٩ تقرير شامل عن التقدم المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعما يترتب عليه من آثار في البلدان المنكوبة به.

أولا - حالة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٣ - استمر انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ١٩٩٦ حيث يقدر عدد الإصابات الجديدة بـ ٣,١ ملايين إصابة - أي ما يقارب ٥٠٠ ٨ إصابة يوميا. وكان نصف الإصابات الجديدة تقريبا من بين النساء، في حين أن أغلبية المصابين الجدد من بين الراشدين كانوا دون الـ ٢٥ عاما ويشمل العدد التقديري للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز البالغ مجموعه عالميا ٢٢,٦ مليون نسمة، ٢١,٨ مليونا من الراشدين و ٠٠٠ ٨٣٠ من الأطفال. وخلال عام ١٩٩٦، تسببت الأمراض المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوفاة ما يقدر بـ ١,٥ مليون نسمة، منهم ٠٠٠ ٣٥٠ طفل. وهذا يمثل نسبة ٢٥ في المائة تقريبا من مجموع الوفيات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ ظهور الوباء.

٤ - ويُعزى انتشار الوباء عالميا إلى اندلاع عدد من الحالات الوبائية على الصعيد الإقليمي، ففي آسيا مثلا، قدرت الأكاديمية الصينية للطب الوقائي أن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين كان ٠٠٠ ١٠ مصاب في نهاية عام ١٩٩٣ وأن هذا العدد زاد إلى عشرة أضعافه في نهاية عام ١٩٩٥، إذ وصل إلى ٠٠٠ ١٠٠ مصاب. وخلال الفترة نفسها، كانت معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين بعض الفئات التي تتعاطى المخدرات عن طريق الحقن في فييت نام قد ارتفعت من ٩ في المائة إلى ٤٥ في المائة، بينما كان انتشار الفيروس في بومباي، بالهند خلال السنوات القليلة الماضية بنسبة ٣٦ في المائة من الذين احتاجوا إلى الرعاية بسبب الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وبنسبة ٢,٥ في المائة من الحوامل اللائي يترددن على العيادات للحصول على الرعاية السابقة للولادة. وهناك أيضا حالات جديدة لانتشار الوباء بسرعة تدعو إلى القلق في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في أوروبا الشرقية. ففي أوكرانيا، زاد عدد الإصابات الجديدة بالفيروس التي تم الإبلاغ عنها إلى ثمانية أضعافه من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٦ بعد أن تم تسجيل ٠٠٠ ١١ حالة جديدة كان معظمها من بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وبالمثل، تمت ملاحظة اتجاهات مقلقة في الاتحاد الروسي.

٥ - وفي أفريقيا جنوب الصحراء، هناك حاليا ١٤ مليون نسمة مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما زالت الدراسات الاستقصائية التي تجرى في بلدان عديدة تدل على أن ما يزيد على ١٠ في المائة من النساء اللائي يترددن على عيادات الرعاية السابقة للولادة في المناطق الحضرية مصابات

بفيروس نقص المناعة البشرية، وأن تلك النسبة تزيد على ٤٠ في المائة في بعض مواقع المراقبة في الجنوب الأفريقي. كما أن الوباء يتفشى بصورة متزايدة بين النساء والمراهقين والأطفال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فإن نسبة انتشار الفيروس بين الحوامل في الجمهورية الدومينيكية مثلا قد بلغت ٨ في المائة في عام ١٩٩٦، وقد دلت دراسات أجريت مؤخرا في هايتي على وجود نسب الإصابة بالفيروس أعلى من ذلك بين الحوامل اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٤ و ٢٤ سنة. وفي البرازيل، يُقدر أن هناك ما يقارب ٠٠٠ ٢٠٠ طفل، بعضهم فقدوا أمهاتهم بالفعل بسبب إصابات تتصل بفيروس نقص المناعة البشرية وبعضهم الآخر أمهاتهم مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦ - ونتيجة لتحسن المعالجة الطبية، بما في ذلك الاستخدام المتزايد للعلاج المتعدد العناصر المضاد للفيروسات الرجعية انخفض معدل الوفيات من بين المصابين بالفيروس خلال السنة الماضية في عدة بلدان صناعية، إلا أنه بالرغم من هذا النجاح المحقق، يظل هذا الوضع مدعاة للقلق لأن الأجيال الشابة لا تزال معرضة لهذا الوباء. وعلى الرغم من النجاح الكبير المحقق في الجهود الوقائية خلال العقد الماضي في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، ما زال الفيروس ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي وبين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وعلاوة على ذلك، فإن إحراز التقدم في التوصل إلى علاج بدأ ينشئ فيما يبدو حالة من الاطمئنان الزائف المؤدي إلى تزايد تسيب السلوك.

٧ - ومع أن الأخذ بالعلاج المتعدد العناصر المضاد للفيروسات الرجعية في عام ١٩٩٥ مثّل فتحا كبيرا في وسائل العلاج، فإن ما يؤسف له أن إمكانية تحمل تكاليف هذا العلاج لا تتوفر لدى ٩٠ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إلا أنه توجد عقاقير غير مكلفة نسبيا للأمراض الانتهازية، وهناك مجال كبير جدا للعمل على تيسير الحصول على هذه العقاقير وعلى الرعاية والمشورة الطبية. ولم يحرز أي تقدم يذكر في مجال استحداث اللقاحات الذي ما يزال يعاني من نقص التمويل سواء في الجامعات أو في المؤسسات الصناعية.

٨ - وقد تفاقمت آثار الوباء على الأفراد والأسر المعيشية والمجتمع ككل، إذ أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يسبب الفقر بل يزيد من وطأته حتى في الحالات التي تقوم فيها المجتمعات المحلية والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية بتوفير المساعدة للأسر المنكوبة. وفي القطاع الخاص، ما زالت الشواهد تتراكم مشيرة إلى ما لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز له آثار سلبية كبيرة على الانتاجية وتكاليف اليد العاملة ـ وهي تكاليف تبرر إلى حد كبير ضرورة تنفيذ أنشطة الوقاية من الفيروس في أماكن العمل. وعلاوة على ذلك، تراجعت الاتجاهات الإيجابية بالنسبة للعمر المتوقع. ففي ١٥ من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء مثلا، تشير التقديرات إلى أن العمر المتوقع سينخفض بحوالي ١٠ سنوات بحلول عام ٢٠٠٠ بالمقارنة بالإسقاطات التي تم إعدادها مثل انتشار الإيدز.

٩ - ومع أن الوباء استمر في الانتشار في أنحاء عديدة في العالم وفي عدد متزايد في البلدان النامية، فإن جهود الوقاية قد حدت على ما يبدو من معدل انتقال هذا الفيروس:

(أ) ظلت معدلات انتشار الفيروس متدنية نسبيا (تتراوح بين ٢ في المائة و ٥ في المائة) ومستقرة إلى حد ما بين الراشدين في عدة مدن أفريقية (على سبيل المثال كوتونو، بنن؛ وداكار، بالسنغال؛ وليبرفيل، بغابون؛ وياوندي بالكاميرون). ويرجح أن تسهم الدراسات التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتي تستقصي الأسباب الكامنة وراء هذه المعدلات المتدنية والمستقرة، في إيجاد نهج وقائي أكثر فعالية في المناطق الأخرى؛

(ب) وفيما بين الفترة ١٩٩٠-١٩٩٣ والفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، كان معدل انتشار الفيروس بين الحوامل في بعض مواقع الرصد في المناطق الحضرية بأوغندا قد انخفض بنسبة ٣٥ في المائة بين الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما. ويتبين من الدراسات الاستقصائية التي أجريت على سكان هذه المناطق أن التغير في السلوك ساهم إلى حد كبير في الانخفاض الذي تشير إليه هذه الدراسات؛

(ج) وفي دراسة أجريت على عينة عشوائية في منطقة موانزا بجمهورية تنزانيا المتحدة، تبين حدوث انخفاض بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا في عدد الإصابات الجديدة بالفيروس نتيجة تنفيذ برنامج صحي عام وشامل للرعاية والوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي؛

(د) وفي تايلند، انخفضت نسبة انتشار الفيروس بين المجندين من ٣,٦ في المائة في عام ١٩٩٣ إلى ٢,٥ في المائة في عام ١٩٩٥؛

(هـ) وقد دلت دراسة دولية أجريت مؤخرا بتمويل من منظمة الصحة العالمية على أنه من الممكن الوقاية من الفيروس بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن إذا ما نفذت في وقت مبكر وبطريقة حازمة أنشطة للوقاية، مثل توعية المجتمعات المحلية والحد من الطلب على المخدرات والعلاج بالميثادون وبرامج استبدال الإبر والمحاقن.

ثانيا - تصدي الأمم المتحدة للوباء

ألف - النهج الاستراتيجي

١ - إنشاء برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وإدارته والغرض منه

١٠ - سعيا إلى توسيع نطاق تصدي منظومة الأمم المتحدة لفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي إنشاء برنامج مشترك ومشمول بالرعاية المشتركة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في قراره ٢٤/١٩٩٤

المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٤. ويقوم البرنامج، الذي أصبح عاملا بكامل طاقته في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، بدور القطب الرئيسي للعمل الدولي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ويحشد في إطاره خبرات وجهود وموارد الجهات الست الراعية له، وهي: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي. ويقوم على إدارة البرنامج مجلس لتنسيق البرنامج، بتكوين تناوبي، على النحو الذي قرره المجلس في المقرر ٢٢٣/١٩٩٥ المؤرخ ٥ أيار/مايو ١٩٩٥. وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، أنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في القرار ٢٤/١٩٩٤ لجنة للمؤسسات المشتركة في الرعاية، تتألف من الرؤساء التنفيذيين للمنظمات المشتركة في الرعاية أو ممثليهم المعينين لهذا الغرض، ليكون محفلا تقوم فيه المنظمات المشتركة في الرعاية بالنظر على أساس منتظم في سياسات واستراتيجيات البرنامج المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

١١ - ويتولى البرنامج، بوصفه القطب الرئيسي للعمل العالمي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، قيادة وتعزيز ودعم حركة التصدي الموسع التي ترمي إلى منع انتقال ذلك الفيروس، وتوفير الرعاية والدعم، وتقليل خطر تعرض الأفراد والمجتمعات لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والتخفيف من وطأة الأثر الناجم عن ذلك الوباء. ويتمثل محور التركيز الاستراتيجي للبرنامج فيما يلي: (أ) تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة قدرة المؤسسات المشتركة في الرعاية، على مساعدة الحكومات والمجتمع المدني على التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز؛ و (ب) بناء قاعدة من الالتزام والتأييد السياسيين على النطاق العالمي للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز؛ و (ج) تحسين مجموعة المعارف اللازمة لتعجيل حركة التصدي العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وتحسين إمكانية الوصول إلى هذه المعارف واستخدامها. ويجري حاليا، بمساهمة من المؤسسات المشتركة في الرعاية، وضع نظام لرصد وتقييم عمل البرنامج ودرجة فعاليته. وسيجري رصد الأداء وتقييمه على عدة مستويات: السلع والخدمات التي تنجزها أمانة البرنامج؛ والعمل الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة على الصعيدين القطري والعالمي؛ والنتائج المحققة على الصعيد الوطني، ولا سيما النتائج المتصلة بتوسيع نطاق جهود التصدي الوطنية والأهداف العالمية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، بما في ذلك حالة الوباء واتجاهاته.

٢ - أدوار وكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها وهيئاتها

١٢ - المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج هي الأجهزة الرئيسية التي تستخدمها منظومة الأمم المتحدة في صياغة وتنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. وبالإضافة إلى الأنشطة المحددة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، تعمل المؤسسات المشتركة في الرعاية على إدراج - أو إدماج - الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في البرامج والمجالات البرنامجية. وهناك وكالات أخرى، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، تهتم أيضا بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز داخل الإطار العام لأنشطة الدعم والمساعدة التي تضطلع بها. ومن العناصر الرئيسية للاستراتيجية العالمية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الحرص على كفالة أن تكون الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز جزءا لا يتجزأ من خدمات الرعاية

الصحية الأساسية المقدمة إلى اللاجئين والمشردين. وتُعالَج المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في سياسات شؤون الموظفين التي تنتهجها جميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وتعقد كذلك حلقات ودورات تدريبية لزيادة وعي الموظفين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ويقدم إلى أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة أيضا تدريب خاص بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

١٣ - وتشكل جهود الدعوة والإعلام التي تضطلع بها أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية جزءا مهما من النهج الاستراتيجي العام. وترمي هذه الجهود إلى رفع مستوى الوعي بذلك الوباء العالمي وإيجاد شعور بالعجلة فيما يتعلق بالحاجة إلى النهوض بجهد فعال للتصدي له في جميع أنحاء العالم. ويتمثل جزء من الرسالة التي تبث في هذا المجال في أن جهود التصدي على نحو أكثر فعالية للتحديات العديدة الناجمة عن هذا الوباء يجب أن تأخذ في الحسبان بدرجة متزايدة المحددات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخلقية والتكنولوجية للصحة والتنمية. وكثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية الدولية والإقليمية التي تنظمها منظومة الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز تتمثل مهمتها في الدعوة، في حين أن هناك مؤتمرات وحلقات دراسية أخرى تتصل اتصالا مباشرا بقدر أكبر بمهمة وضع المعايير التي يشملها عمل البرنامج وشركائه.

٣ - الآليات العالمية والإقليمية والقطرية

١٤ - تقوم أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية بالعمل سويا على التصدي لهذا الوباء على الصعد العالمية والإقليمية والقطرية والمشتركة بين الأقطار. ويجري في هذا السياق وضع آليات لتيسير التشارك في الأفكار والخبرات، والتخطيط المشترك، وتقسيم الأدوار والمسؤوليات، والتنسيق الفعال لكفالة تحقيق أكبر أثر ممكن. ولكي يكون التصدي فعالا لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، يلزم لأمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية والوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها أن تعمل سويا مع الحكومات والوكالات الثنائية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام. ومن ثم فإن إقامة وتعزيز الشراكات والاضطلاع بالأنشطة المشتركة يشكل جزءا هاما من النهج الاستراتيجي للبرنامج.

١٥ - وتشمل الآليات العالمية للتخطيط المشترك والتعاون فيما بين المؤسسات المشتركة في الرعاية إنشاء أفرقة عاملة مشتركة بين الوكالات بشأن عدة مسائل مختلفة، بما في ذلك المراقبة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، والاتصال، ونوع الجنس، والأطفال وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وإدماج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي في الحياة المدرسية، والشباب المعرضون للخطر بصفة خاصة. ولا يزال الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بالإيدز، الذي يوجد منذ عام ١٩٨٨، يشكل محفلا هاما لإجراء الحوار بصفة منتظمة فيما بين وكالات المنظومة ومؤسساتها بشأن المسائل المتعلقة بالبرامج الفنية وسياسات شؤون الموظفين. وعلى الصعيد الإقليمي، يجري حاليا إنشاء آليات لكفالة التنسيق الفعال

للأنشطة التي تضطلع بها المؤسسات المشتركة في الرعاية وأمانة البرنامج على الصعيد الإقليمي والصعيد المشترك بين الأقطار.

١٦ - ووفقا لما أوصى به المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس تنسيق البرنامج، وُجه نداء بشأن الأنشطة الممولة من مصادر تكميلية، لتعبئة موارد إضافية تمكن المؤسسات المشتركة في الرعاية من تعزيز جهودها على الصعيدين العالمي والإقليمي بهدف دعم المجموعات المتنامية من المشاريع المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز المضطلع بها على الصعيد القطري. وقبل أن تدرج الأنشطة المقترحة في إطار هذا النداء، وعملا على إيضاح الأدوار وتنسيق النهج البرنامجية، يجري بصفة مشتركة استعراض تلك الأنشطة والاتفاق عليها من جانب المؤسسات المشتركة في الرعاية وأمانة البرنامج. غير أن النداء المنسق الذي أعد للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ لم يحالفه النجاح بعد في تدبير الموارد الضرورية اللازمة.

١٧ - وعلى الصعيد القطري، تقدم المساعدة بهدف تعزيز القدرات الوطنية على صياغة تدابير التصدي على نحو أكثر فعالية للتحديات الكثيرة التي تصادف من جراء الوباء في نطاق عريض من المسائل الإنمائية. والأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز هي الأدوات الأساسية لتنسيق تصدي منظومة الأمم المتحدة للوباء على الصعيد القطري ولإيجاد تدابير أكثر فعالية للبرمجة والتعاون دعما لجهود التصدي الوطنية. ويدعم عمل الأفرقة المواضيعية مستشارون للبرامج القطرية ومسؤولون للتنسيق، يُختارون من بين موظفي البرامج الوطنية التابعة للبرنامج الإنمائي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومن موظفي المؤسسات الأخرى المشتركة في الرعاية.

باء - الموارد المالية والبشرية

١٨ - يصعب تقدير المستوى المضبوط للدعم المالي المقدم للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز من المؤسسات المختلفة في منظومة الأمم المتحدة، حيث أن الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في كثير من البلدان تشكل أجزاء مندمجة في برامج ومشاريع أوسع نطاقا. ويتضمن الجدول ١ بيانا موجزا لتقديرات الدعم المالي المقدم من أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والأنشطة المتصلة بها في عام ١٩٩٦. بيد أن طبيعة أنشطة المؤسسات المختلفة قد تكون متباينة إلى حد ما، كما أن النفقات يمكن أن تكون مسجلة على نحو مختلف. فالمساعدة المقدمة من البنك الدولي تقدم أساسا عن طريق القروض، في حين أن المساعدة المقدمة من مؤسسات أخرى تتخذ شكل المنح. ومن ثم فإن الأرقام الواردة أدناه، التي تتعلق بأول سنة كاملة لعمل البرنامج، ليست قابلة للمقارنة بصورة مباشرة لعدة أسباب. بيد أنه يمكن استخدامها كبيانات أساسية، تُرصد بالقياس إليها مستويات الدعم واتجاهات تدفقات الموارد.

الجدول ١ - تقديرات الدعم المالي المقدم من البرنامج المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والمؤسسات المشتركة في رعايته، للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والأنشطة المتصلة بها، في عام ١٩٩٦ (بدولارات الولايات المتحدة)

المنظمة	المستوى العالمي/ الإقليمي	المستوى القطري	المجموع
البرنامج المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز	٧٩٤ ٠٠٠ ١٣	٤٦٧ ٠٠٠ ١٥	٢٦١ ٠٠٠ ٢٩
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١٠٠ ٠٠٠ ٢	٥٠٠ ٠٠٠ ٣٠	٦٠٠ ٠٠٠ ٣٢
اليونيسيف	٩٠٠ ٠٠٠ ٦	٠٠٠ ٠٠٠ ١٨	٩٠٠ ٠٠٠ ٢٤
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٠٠٠ ٠٠٠ ١	٥٠٠ ٠٠٠ ١٩	٥٠٠ ٠٠٠ ٢٠
منظمة الصحة العالمية	٢٠٣ ٠٠٠ ٢	٣٥٥ ٠٠٠ ٩	٥٥٨ ٠٠٠ ١١
اليونسكو	٠٤٥ ٠٠٠ ٣	٠٠٠ ٠٠٠ ١	٠٤٥ ٠٠٠ ٤
البنك الدولي	٥٠٠ ٠٠٠	٩٣٠ ٠٠٠ ٨٤	٤٣٠ ٠٠٠ ٨٥

١٩ - ولا تتضمن الأرقام الواردة في الجدول ١ تكاليف الموظفين، وهي قائمة على أساس البيانات المقدمة إلى مجلس تنسيق البرنامج[١]. والمبالغ المبينة بالنسبة إلى البرنامج هي المبالغ المقدرة في ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٧. والأرقام المبينة بالنسبة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشمل فقط التمويل المقدم من البرنامج الإنمائي نفسه لأنشطة محددة متعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ولا تشمل مبالغ التكاليف المتقاسمة مع البنك الدولي، التي تصل إلى ٣٤ مليون دولار، أو النفقات الأخرى المتعلقة بالأنشطة المتصلة

بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ولا تشمل الأرقام المبينة بالنسبة إلى اليونيسيف الموارد العامة المخصصة للأنشطة الإقليمية والتمويل التكميلي لأنشطة المستوى القطري، وذلك لعدم توافر الأرقام المتعلقة بها. وتستند الأرقام المبينة بالنسبة إلى صندوق الأمم المتحدة للإسكان إلى بيانات مخصصات المشاريع لعام ١٩٩٦، حيث أن أرقام الإنفاق النهائية لم تكن متاحة. ولا تشمل الأرقام المتعلقة بمنظمة الصحة العالمية التقديرات المتصلة بإدماج موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز/ الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي في الأنشطة الرئيسية لما يتجاوز مجموعه ٢٠ من البرامج والشعب في المقر، وداخل المكاتب الإقليمية. كما أن تلك الأرقام لا تشمل الوظائف الممولة من البرنامج على صعيد المقر وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري (٧ وظائف من الفئة الفنية)، أو أنشطة المكاتب الإقليمية الممولة من البرنامج (٢,٠٦ مليون دولار). كذلك فإن تلك الأرقام لا تتضمن مساهمة منظمة الصحة العالمية في الميزانية الأساسية للبرنامج في عام ١٩٩٦، وقدرها ٠٠٠ ٣٦٠ دولار.

٢٠ - وكانت أكثر البلدان استفادة من القروض المقدمة من البنك الدولي للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٦، البالغ مجموعها ٨٤,٩٣ مليون دولار، كينيا (٤٠ مليون دولار) وإندونيسيا (٢٤,٨ مليون دولار)، أما البلدان الأخرى التي تلقت قروضا لمشاريع قائمة بذاتها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو مشاريع تتضمن عنصرا يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خلال تلك الفترة، فهي بلغاريا وبنن وتشاد وجورجيا وسيراليون والصين وقيرغيزستان والكاميرون وكوت ديفوار. ووجه معظم التمويل المقدم إلى البلدان من البنك الدولي إلى أغراض وضع الاستراتيجيات وتوفير الخدمات. وبالإضافة إلى المبالغ المبينة أعلاه، أسهم البنك الدولي في عام ١٩٩٦ بمبلغ مليون دولار في الميزانية الأساسية للبرنامج وبمبلغ ١,٠٢٢ مليون دولار لدعم مبادرات إقليمية (في جنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا) خارجة عن الميزانية الأساسية.

٢١ - وتم في أمانة البرنامج في جنيف شغل ما مجموعه ٤٢ وظيفة من الفئة الفنية و ٣٤ وظيفة من فئة الخدمات العامة، وهي تمثل ثلاثة أرباع العدد الكلي للوظائف المعتمدة. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد لدى البرنامج ١٢ مستشارا تقنيا للأنشطة المشتركة بين الأقطار و ٣٧ مستشارا للبرامج القطرية يعملون على الصعيدين الإقليمي والقطري. ويوجد موظف معار واحد من كل من اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو والبنك الدولي، لدعم الأعمال التي تضطلع بها أمانة البرنامج. وتخصص في مقر منظمة الصحة العالمية للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ثلاث وظائف من الفئة الفنية ووظيفتان من فئة الخدمات العامة. وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري، يوجد لدى منظمة الصحة العالمية ما مجموعه ١٥ وظيفة من الفئة الفنية و ٦ وظائف من فئة الخدمات العامة للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ١٩٩٦ كانت توجد لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ست من وظائف الفئة الفنية وست من وظائف الدعم للأنشطة العالمية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وسبع من وظائف الفئة الفنية وسبع من وظائف فئة الخدمات العامة للبرامج الإقليمية في الميدان (أفريقيا جنوب الصحراء، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ)، و ٢٢ من موظفي البرامج الوطنيين للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي. ولا توجد

داخل الأمانة العامة للأمم المتحدة أي وظائف محددة مخصصة على وجه الحصر للمسائل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دعما للبرنامج. بيد أن بعض موارد الملاك من وحدات معينة في الأمانة العامة تُستخدم، جزئيا، لمعالجة المسائل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية دعما للبرنامج. وبالنظر إلى الدعوة الموجهة في القرار ٤٧/١٩٩٦ إلى زيادة إشراك الأمانة العامة للأمم المتحدة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يُنتظر أن يزداد هذا الدعم.

جيم - بعض الأنشطة المنتقاة

١ - المراقبة والبحث

٢٢ - أنشأت منظمة الصحة العالمية وأمانة البرنامج فريقا عاملا بشأن المراقبة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، كما عُززت أنشطة الرقابة المضطلع بها في المكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وشُرع في إعداد صحائف وقائع وبائية مخصصة لكل بلد على حدة لتتبع المؤشرات الرئيسية المتعلقة بحالة الوباء واتجاهاته على نحو يحسن الفهم لديناميات هذا الوباء. وستعزز هذه الجهود بالجهود المبذولة في إطار الشبكة الجماعية لرصد حالة واتجاهات الوباء العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهي مشروع تعاوني تضطلع به أمانة البرنامج وجامعة هارفارد ومشروع مكافحة الإيدز والوقاية منه التابع للمنظمة الدولية لصحة الأسرة. وتقوم شُعبة السكان بالأمانة العامة للأمم المتحدة بإعداد التقديرات والإسقاطات السكانية العالمية، بناء على بيانات معدلات الانتشار والنماذج الوبائية التي تعدها منظمة الصحة العالمية وأمانة البرنامج، وتصدر البيانات المتعلقة بالتأثير الديمغرافي المتوقع لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مرة كل سنتين في منشور الأمم المتحدة المعنون التوقعات السكانية العالمية، الذي يتاح على نطاق منظومة الأمم المتحدة وفي جميع أنحاء العالم. وأنشئ بدعم من اليونسكو مركزان للبحوث البيولوجية المتعلقة بالإيدز، أحدهما في فرنسا والآخر في كوت ديفوار. وكلا المركزين جزء من شبكة عالمية أوسع نطاقا تضم المؤسسات التي تجري بحوثا متصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٣ - ويضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفة منتظمة ببحوث تتعلق بالمسببات والعواقب الاجتماعية - الاقتصادية للوباء. وفي عام ١٩٩٦، تم إصدار سلسلة من الدراسات وكتاب واحد بشأن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للوباء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتتضمن البحوث التي أجراها البنك الدولي مؤخرا تحليلات للجوانب الوبائية لفيروس نقص المناعة البشرية، ونظرات متعمقة في مجال الصحة العامة بشأن مكافحة المرض، والمسائل الاقتصادية ذات الصلة، بغية تقييم البدائل في مجال تخصيص الموارد المحدودة ومن ثم توجيه القرارات التي تُتخذ بشأن السياسات. وأجرى مكتب العمل الدولي بحوثا محددة بشأن عواقب الإيدز على القوى العاملة والمعروض من الأيدي العاملة وعلى برامج الضمان الاجتماعي. كما أن البحوث والدراسات التي تجريها الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المسائل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية مهمة أيضا لتصدي الحكومات للمسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فقد أبرزت بعض هذه البحوث والدراسات آثار الوباء على الإنتاجية والنمو الاقتصادي وآثار

سياسات التكيف الهيكلي والتخفيضات في مستويات المساعدة الإنمائية الرسمية في بعض البلدان النامية على قدرة تلك البلدان على كبح الوباء.

٢٤ - وأجرت أمانة البرنامج ومنظمة الصحة العالمية تقييمات لحالة وديناميات الوباء في بلدان أوروبا الشرقية، بهدف تحديد الفئات السكانية المعرضة للخطر وتوفير التوجيه اللازم لصناع القرار في مجال إنشاء البرامج الوطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومكافحتهما. وفي عدة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للبحوث المتعلقة بالأثر الاجتماعي - الاقتصادي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقييما لحالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مناطق الحدود المعرضة لخطر الإصابة في تايلند والصين وميانمار. واضطلعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بعدد من الدراسات بشأن الآثار الاجتماعية - الاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الزراعة، وتشكل هذه الدراسات أساس المواد التي تنشرها المنظمة بشأن الموضوع. وآخر الدراسات التي أجريت بشأن موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والزراعة، والتي ركزت على بوركينا فاصو وكوت ديفوار، اضطلعت بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي إسرائيل، قدمت اليونسكو الدعم لدراسة أجريت مع المنظمة الصحية التابعة لاتحاد العمال الإسرائيلي (الهداسا) بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وقطاعات المهاجرين من السكان.

٢٥ - وفي أوغندا وتايلند، تضطلع أمانة البرنامج بتنسيق البحوث المتعلقة بالتغيرات السلوكية بغية تكوين تفهم أفضل لانخفاض معدل الإصابة بالفيروس في هذين البلدين. ويرجى أن يؤدي تأكيد الروابط المتصورة بين فعالية البرامج الوطنية لمكافحة الإيدز، وتوخي الأمان في السلوك، والانخفاض في معدل انتقال الفيروس، إلى تكوين فهم أفضل للأسباب التي تجعل بعض البرامج أكثر فعالية من غيرها. وشرع مؤخرا في إجراء دراسة متعددة المواقع بشأن العوامل الأساسية المحددة لتباين معدلات انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدات الأفريقية، وذلك في بنن وزامبيا والكاميرون وكينيا.

٢ - تبادل المعلومات والتثقيف والتدريب

٢٦ - عملا على تيسير وتحسين الاتصال وتبادل المعلومات بين العاملين من الأفراد أو المنظمات في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أنشئ لهذا الغرض عدد من الشبكات الالكترونية. وتقوم الأفرقة المشتركة بين الأقطار والتابعة للبرنامج بتيسير تبادل المعلومات عن طريق إنشاء شبكات تعمل داخل المناطق. وتغطي الشبكات المنشأة من أجل العلماء آثار تباين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المسائل المتصلة بانتقال المرض، ونشوء المرض، والتشخيص، وسلامة الدم، وتطوير اللقاحات. وتدعم الأنشطة الممولة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي عددا من الشبكات المعنية بالحقوق القانونية والخلقية وحقوق الإنسان، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتدريب، وحلقات العمل الإقليمية. وقدم الدعم من اليونيسيف لتعزيز الشبكات الإقليمية الرامية إلى تيسير تبادل المعلومات بشأن

الاستراتيجيات المتعلقة بالأطفال المتأثرين والأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومهارات المعيشة، والبرامج المدرسية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأفضل الممارسات المتصلة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٧ - واستضافت اليونسكو حلقة دراسية إقليمية بشأن الإيدز والتعليم في شرقي أفريقيا والجنوب الأفريقي في عام ١٩٩٥ استهدفت تعبئة الدعم اللازم لإدماج موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناهج المدرسية. وفي تلك السنة نفسها، قامت اليونسكو برعاية مؤتمر دولي بشأن التعليم الصحي المدرسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ضم ممثلين لمنظمات المعلمين من ١١٨ بلدا. وبالاشتراك مع اليونسكو، قامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم حلقة عمل بشأن التعليم الصحي المدرسي والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي لمنطقة أمريكا اللاتينية، في كوستاريكا في عام ١٩٩٦. وفي عام ١٩٩٥، قامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بتنظيم حلقة عمل في ماليزيا بشأن الإيدز وآثاره على الارشاد الزراعي، حضرها ممثلون لوزارات الزراعة، ومؤسسات التدريب، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية. وتقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة برصد الاستجابات الوطنية لاعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية[٢] وإعلان بيجين[٣]، اللذين تضمنا كلاهما الدعوة إلى اتخاذ اجراءات وطنية بشأن خدمات التثقيف والوقاية، أحدهما في مجال المسائل الاجتماعية والآخر في مجال المسائل المتعلقة بمراعاة نوع الجنس. وستتولى الأمانة العامة للأمم المتحدة معالجة هذه المسائل كجزء من مسؤوليتها العامة عن تنسيق تنفيذ نتائج هذين المؤتمرين.

٣ - الدعوة والإعلام

٢٨ - نجحت جهود الدعوة والإعلام التي تضطلع بها أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية في أن تغير بالفعل تصورات الجمهور في كثير من البلدان بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك بفضل بعض الأنشطة مثل المؤتمر الدولي الحادي عشر المعني بالإيدز، المعقود في فانكوفر في تموز/يوليه ١٩٩٦؛ والاحتفال باليوم العالمي للإيدز وبيوم السكان العالمي، الذي كرس في عام ١٩٩٦ لموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والتغطية البارزة لموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنتدى الاقتصادي العالمي المعقود في دافوس في شباط/فبراير ١٩٩٧. كما أن الحملات الإعلامية، مثل الحملة المعنونة "العمل مع الأجيال الجديدة من أجل عالم أكثر أمانا" التي شنتها أمانة البرنامج ومنظمة الروتاري الدولية، تسهم هي الأخرى في تغيير الرأي العام السائد بالنسبة إلى الوباء.

٢٩ - وهناك أنشطة إعلامية محددة أخرى تضطلع بها المؤسسات المشتركة في الرعاية، وهي تشمل إصدار وتوزيع النشرات والملصقات وأشرطة الفيديو وبطاقات المعايدة، وإنشاء مراكز للإعلام والنشر بشأن الإيدز في نخبة من المكاتب القطرية التابعة لليونسكو. كما أن الأمانة العامة للأمم المتحدة تبذل جهودها لأداء دور أكبر في مجال الدعوة، وذلك في سياق مواضيع محددة مثل حقوق الإنسان والمرأة والمسائل المتعلقة بنوع الجنس. ونتيجة لذلك، أصبح موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يدرج حاليا في التحليلات القطرية التي تعد للجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تعتبر جزءا

من تنفيذ برنامج العمل الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الإجتماعية[٤] ومنهاج العمل الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة[٥]. وتعمل منظمة العمل الدولية على نشر الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أماكن العمل، وحماية حقوق العمالة الخاصة بالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتلبية الاحتياجات الصحية للعاملين المعرضين مهنيا لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٠ - وخلال عام ١٩٩٦، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ما مجموعه ١٢٤ بلدا، وذلك في مجالات مثل توريد وتوزيع الرفالات، والإرشاد الوقائي، وتدريب مقدمي المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية. واضطلع أيضا بأنشطة أخرى شملت أنشطة التثقيف داخل المدارس وخارجها، وشن الحملات، وإقامة المعارض، وتوزيع المواد، واستخدام وسائط الإعلام الجماهيري في نشر الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وطوال عام ١٩٩٦، ركزت أعمال اليونيسيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على البرامج الرامية إلى تخفيض معدل انتقال المرض فيما بين النساء والأطفال والشباب؛ وأنشطة الإعلام والاتصال الرامية إلى ترويج السلوك المستنير والمسؤول؛ والعمل على تحسين خدمات الصحة الإنجابية؛ وحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي؛ وتخفيض معدلات انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل.

٣١ - وقدم الدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى حلقات عمل وأنشطة تدريبية أخرى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والتنمية في عدد كبير من البلدان. وقامت اليونسكو بتنظيم حلقتي عمل، إحداهما في الهند والأخرى في نيبال، بشأن موضوع المرأة والإيدز: الوعي والوقاية الذاتية، ورتبت أنشطة لتدريب المعلمين وتكييف المناهج الدراسية وتجديدها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقام برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بإعداد وتنفيذ حملة مجتمعية لنشر المعلومات واستخدام وسائط الإعلام لمناطق الحدود المعرضة لخطر الإصابة في تايلند والصين وميانمار. وقامت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، بالاشتراك مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، بإعداد مجموعة تثقيفية تتألف من دليل للمعلمين، ومجموعة إعلامية وشرائط فيديو للطلبة، لزيادة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المؤسسات والأوساط التعليمية.

٣٢ - وبدأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة مشروعا بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة البرنامج لدعم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في زامبيا وملاوي. ويتم في إطار هذا المشروع تجنيد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين بالإيدز تأثرا مباشرا، كمتطوعين وطنيين للعمل في جميع جوانب الوقاية والرعاية والدعم المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ١٩٩٦، عمل ٨٠ من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين أو الوطنيين في أنشطة متصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، شملت زيادة الوعي؛ والإعلام والتثقيف والاتصال؛ وتعزيز الشبكات المجتمعية والبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز. وتشمل الأنشطة الأخرى ذات التركيز المجتمعي الدعم

المقدم من اليونيسيف للأطفال الميتمين بفعل الإيدز والأسر المتأثرة بذلك الوباء، والدعم المقدم من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات للأنشطة المجتمعية الرامية الى تخفيض الطلب على المخدرات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في باكستان وبنغلاديش وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين وفييت نام. وكجزء من مشاريع التنمية المجتمعية المتكاملة، قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الدعم لأنشطة الرعاية الصحية الأولية التي تتضمن عنصرا للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوغندا ورواندا وكينيا.

٤ - المبادئ التوجيهية والمنشورات

٣٣ - كانت المبادئ التوجيهية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان إحدى النتائج الملموسة التي أسفرت عنها المشاورة الثانية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان، التي عقدت بالاشتراك بين مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأمانة البرنامج في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، وضمت ٣٥ خبيرا في مجالات حقوق الإنسان وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة العامة. وتشدد المبادئ التوجيهية على أن حقوق الإنسان لها أهمية حاسمة في تخفيض خطر التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأنه كلما زادت الحماية التي تتمتع بها حقوق الإنسان قل عدد الأشخاص الذين يصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتحسنت قدرة المصابين بهما على التصدي لتلك الإصابة. وقد أصدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية وأمانة البرنامج، عن طريق الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بالإيدز، مبادئ توجيهية للمبادرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي يضطلع بها في أوضاع الطوارئ. وبالإضافة الى ذلك، تم إعداد دليل ميداني بشأن الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ وتم توزيعه على نطاق واسع. وقامت إدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة بنشر كتيب معنون "كيف تحمي نفسك من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز".

٣٤ - وتم بالاشتراك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وأمانة البرنامج وضع مبادئ توجيهية في مجال السياسات بشأن الخيارات المختلفة لتغذية الرضع بغرض الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق لبن الثدي. وأصدرت منظمة الصحة العالمية مؤخرا مجموعة وحدات إعلامية تفصيلية بشأن معالجة حالات الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي لإفادة الفنيين الصحيين العاملين على الصعيد المحلي. وهناك نسخ بالاسبانية والإنكليزية والبرتغالية والروسية والعربية والفرنسية تم إصدارها بالفعل أو توجد قيد الإصدار حاليا. وتم بالاشتراك بين منظمة الصحة العالمية واليونسكو إعداد ونشر مجموعة موارد إعلامية لمخططي المناهج الدراسية بشأن التعليم الصحي المدرسي بهدف الوقاية من الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ونشرة معنونة "فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي: التثقيف بهدف الوقاية"، متاحة بالاسبانية والإنكليزية والفرنسية. وأثمر التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منشورين، هما: "آثار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على نظم الزراعة في شرقي أفريقيا" و "ما هي علاقة الإيدز بالزراعة؟"

٣٥ - وتم في إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اصدار عدد من المنشورات وورقات المسائل العامة والورقات الدراسية وورقات العمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وورقات وكتب أخرى تركز على محور إقليمي محدد. ويتضمن أحد المنشورات التي صدرت في عام ١٩٩٦ استطلاع النهج الرامية إلى تكوين فهم أفضل لهذا الوباء وصياغة استجابات أكثر فعالية في سياق التنمية الاجتماعية/الاقتصادية. ويصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان تقريرا سنويا، عنوانه آخر أنباء الإيدز؛ وقد صدرت مؤخرا نسخة عام ١٩٩٦ من ذلك التقرير.

٣٦ - وفي إطار أمانة البرنامج، يوجه اهتمام كبير لتجميع المعلومات عن أفضل الممارسات الدولية وللتشارك في تلك المعلومات، ويتمثل هذا في إعداد مجموعات من المواضيع المحددة ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة الى التصدي العالمي لهذا الوباء. وتتكون كل مجموعة من مجموعات الممارسات المثلى التي يقارب عددها ٥٠ مجموعة من خمسة عناصر يتم استكمالها بصورة منتظمة، هي: استكمالات تقنية لمديري برامج ومشاريع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ ووجهات نظر، تستهدف جمهورا أوسع نطاقا يشمل الصحفيين؛ وحالات إفرادية تتضمن أمثلة تفصيلية للنهج والمبادرات الناجحة في بلدان أو مجتمعات محلية محددة؛ وشرائح مصورة ومواد للعرض في الخطب والبيانات؛ ومواد أخرى مطبوعة أو سمعية - بصرية تمثل آخر ما وصل إليه الفكر بشأن هذا الموضوع. والأعمال التي تضطلع بها أمانة البرنامج في هذا المجال تكملها أعمال المؤسسات المشتركة في الرعاية، وبخاصة الجهود التي تبذلها اليونيسيف لاستخلاص ونشر خبرات الممارسة المثلى بشأن الاستراتيجيات الصالحة للأسر والأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبشأن إحداث تغييرات في السلوك للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥ - بناء القدرات وإسداء المشورة في مجال السياسات

٣٧ - تركز الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بأكملها على تعزيز القدرات الوطنية على التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أخذ التعاون فيما بين الوكالات يتحسن في معظم البلدان، وأصبحت وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها تعمل بصورة متزايدة مع البرامج الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وقد أصبح بناء القدرات هدفا من الأهداف الأساسية بالفعل، ولا يقتصر ذلك على قدرات الحكومات بل يشمل أيضا قدرات منظمات المجتمع المدني، مثل المنظمات غير الحكومية، والمنظمات المجتمعية، وشبكات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والشبكات المعنية بالحقوق الخلقية والقانونية وحقوق الإنسان.

٣٨ - وقد أصبحت الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هي الوسائل الرئيسية لتنسيق الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال. وفي نهاية كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، كان قد تم إنشاء ١٢٦ من الأفرقة المواضيعية، تغطي ١٥٠ بلدا. وكان يتولى رئاسة الفريق المواضيعي في معظم البلدان ممثل منظمة الصحة العالمية. وأصبح يتولى رئاسة الأفرقة حاليا وبصورة متزايدة أشخاص من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأصبحت البقية مقسمة فيما بين اليونيسيف وصندوق

الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي. ودعما لأعمال الأفرقة المواضيعية، تم تحديد وتعيين ٣٧ من مستشاري البرامج القطرية التابعين لبرنامج الأمم المتحدة المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالإضافة الى ذلك، تم ترشيح ٢٤ مسؤولا للتنسيق في إطار البرنامج من جانب الأفرقة المواضيعية في البلدان التي لم يتيسر فيها تعيين مستشار للبرنامج القطري. وتأتي أغلبية مسؤولي تنسيق البرنامج من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بما في ذلك متطوعو الأمم المتحدة)، وتأتي البقية من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف. أما الدعم الإداري لأعمال الأفرقة المواضيعية فيوفره أساسا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية.

٣٩ - وقدم الدعم للتخطيط الاستراتيجي ولعملية صياغة استجابة وطنية شاملة ومتكاملة، من الأفرقة المواضيعية في أوغندا وبنغلاديش وبوتسوانا وبولندا وبيلاروس وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وغانا وكمبوديا وملاوي وميانمار وناميبيا ونيبال. ومنذ عام ١٩٩٤، تقدم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات الدعم أيضا لعملية صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للأنشطة المجتمعية الرامية الى تخفيض الطلب على المخدرات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في باكستان وبنغلاديش وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين وفييت نام.

٤٠ - وأدت الوكالات المتخصصة أيضا دورا مهما بإدراجها لموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أعمالها. فقد عملت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، على سبيل المثال، في نيجيريا على ترويج الخيارات المناسبة في مجال السياسات وتقديم الدعم في إنشاء الصناعات الخدمية ذات الصلة، مثل الصناعات اللازمة للحفاظ على استمرار برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومكافحتهما. وقامت اليونيدو أيضا، بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقييم إمكانيات بدء أو زيادة مساهمة الإنتاج المحلي في توفير لوازم الجهاز الصحي ذات الصلة في أفريقيا جنوب الصحراء. والهدف من ذلك هو تحسين درجة توافر وتيسر وسائل الاختبار الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، والرفالات، والمحاقن وغيرها من المنتجات المستخدمة في برامج الوقاية، وتكنولوجيات الإعلام والتثقيف والاتصال، والمستحضرات الصيدلية المستخدمة في العلاج.

ثالثا - التحديات الماثلة والفرص السانحة

ألف - دعم التصدي الموسع للوباء

٤١ - هناك تحديات جديدة ستواجهها الجهود المشتركة الرامية إلى تعبئة جهد عالمي موسع للتصدي للوباء. وأحد التحديات القديمة العهد في هذا المجال هو الإنكار المستمر لوجود الوباء حتى في البلدان المتأثرة به تأثرا شديدا، بل وفي البلدان التي ستواجه عواقب وخيمة إذا ما أفلت الفيروس وأصبح سابقا لجهود التصدي له. والتحدي الثاني هو معالجة الشعور الجديد بالطمأنينة الزائفة الذي أخذ يضعف الشعور

بإلحاحية التصدي للوباء، من جراء الأنباء التي أصبحت تسود التغطية في وسائط الإعلام عن العلاجات الناجحة، رغم أن تلك العلاجات لا تزال في طور التجربة ومن المستبعد أن تصبح متاحة للأغلبية الساحقة من الذين يحتاجونها، وذلك لمدة عقود قادمة. والتحدي الثالث هو الامتناع في أماكن كثيرة عن قبول الأدلة التي تثبت أن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تؤتي ثمارها وأن المعلومات والأدوات والاستراتيجيات اللازمة للوقاية من الإصابة بذلك الفيروس متاحة وفعالة من حيث التكلفة ويمكن تكييفها لتلائم الأحوال والظروف المحلية.

٤٢ - ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ينظر اليهما ويعالجان في عديد من البلدان على أنهما يمثلان على وجه الحصر مشكلة صحية أو حتى طبية، وإن كانت توجد حاليا أمثلة طيبة للاستجابات القطرية التي تتجاوز القطاع الطبي، كما في حالة أوغندا وتايلند وزامبيا. وقد أصبح من الواضح بصورة متزايدة أن برامج الإيدز الناجحة هي البرامج التي توسع نطاق تركيزها بحيث لا يقتصر على مجرد تخفيض خطر الإصابة في الأجل القصير بل يشمل أيضا تقليل درجة التعرض للخطر في كلا الأجلين القصير والطويل مع التركيز على توفير إمكانية الحصول على الرعاية وتخفيف حدة الآثار الناجمة عن الإصابة. ومن ثم سيلزم للبرنامج وشركائه أن يعملوا على ترويج مجموعة من النهج التي تركز على تخفيض المخاطر الفردية، مع العمل في الوقت ذاته على تحبيذ خيارات السياسات التي يمكن أن تغير البيئات الاجتماعية التي تساعد على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وعلى إهمال الأشخاص المتأثرين بالإيدز. ويلزم إيلاء الانتباه بصورة مستمرة وكافية للأسباب والنتائج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وللظروف التي تزيد من احتمال انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، مثل ظروف الهجرة وحالات الطوارئ.

٤٣ - ويمكن عن طريق الدعوة والتعريف بالنُهج الناجحة المتعددة القطاعات وعن طريق الحوار السياسي والتشجيع على التخطيط الاستراتيجي الوطني أن تتوافر الفرص لتوسيع نطاق النهج المتبع بحيث يتحول من نهج يُركز على تغيير السلوك الفردي إلى نهج يهتم بكيفية معاملة المجتمعات للأفراد المعرضين لخطر الوباء والمصابين والمتأثرين به. ويجب أن تنصرف الجهود إلى زيادة إشراك القيادات والمنظمات السياسية والتجارية والنقابية والدينية والرياضية والترفيهية والمجتمعية في تحقيق التغييرات اللازمة على الصعيد المؤسسي وصعيد السياسات العامة لتوسيع نطاق حركة التصدي الاجتماعي على هذا النحو. ويجب أن يكون من الأهداف الرئيسية لهذه الجهود تهيئة بيئة تتيح زيادة إشراك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عمليات وضع السياسات وصياغة البرامج بجميع مراحلها.

٤٤ - وعلى الرغم من تراكم قدر كبير من الخبرات على مدى الخمس عشرة سنة الماضية، فإن عملية التصدي للوباء في بيئات عديدة لا تزال غير معتمدة بالدرجة الكافية على التجارب الثابت نجاحها بالأدلة. والبرامج والاستراتيجيات ليست قابلة للنقل بشكل يسير من وضع اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي معيَّن إلى آخر، ومن اللازم من ثم تحسين الرصد والتقييم لتعجيل عملية التوصل إلى معرفة ما يصلح لكل ظرف من الظروف المختلفة. وعدم التوثيق الكافي للتجـــارب الناجحـــة يمكن أن يؤدي إلى رفض مبادرات فعالة

أو إلى الاستمرار في الاستثمار في مبادرات تفتقر إلى الفعالية. ويلزم بالتالي ترويج تجارب التصدي الثابت نجاحها بالأدلة، عن طريق التوثيق وإجراء البحوث بشأن فعالية المبادرات والسياسات والعقبات التي تحول دون قبولها.

٤٥ - ولا بد أن يظل هدف استحداث لقاح مضاد للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية إحدى الأولويات العالمية العليا. وينبغي تكثيف جهود البحث والتطوير في المؤسسات العلمية وداخل الصناعة بهدف استحداث لقاح فعال واستحداث الأدوات التكنولوجية الأخرى اللازمة لمكافحة الوباء. وسيلزم لأمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية أن تدأب على الدعوة إلى مراعاة هدف العدالة البالغ الأهمية في صياغة جدول أعمال دولي لأنشطة البحوث وفي اختبار منتجات تلك الأنشطة وإتاحة فرص الحصول عليها في الوقت المناسب. وبالنظر إلى أن تجارب صلاحية اللقاح المضاد لفيروس نقص المناعة البشرية من المرجح أن يبدأ إجراؤها على البشر في المستقبل القريب، فإن البرنامج سيكون له دور هام يتعين أن يؤديه في المساعدة على كفالة التقيد في إجراء تلك التجارب بأرفع المعايير العلمية والأخلاقية.

٤٦ - ومع بدء ظهور علاجات فعالة متعددة العناصر - ولكنها مكلفة ومعقدة - للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أخذت مسألة إمكانية الحصول على تلك العلاجات تـُصبح مسألة رئيسية في العالم النامي، الذي يشهد ارتفاعا سريعا ومستمرا في أعداد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي حين أن أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية ليس بوسعها أن توفر مباشرة الموارد اللازمة للإمداد بالعقاقير المضادة للفيروسات الرجعية وغيرها من العقاقير، فإن من اللازم حشد القوى النسبية التي تتمتع بها المؤسسات المشتركة في الرعاية لإيجاد نـُظم للحصول على تلك الأصناف واستغلال وفورات الحجم على النطاق الدولي لتحسين إمكانية الحصول على العقاقير، بما في ذلك العقاقير الرخيصة نسبيا لمعالجة حـــالات الإصابة التي تـُسببها الفيروسات الانتهازية. ويلزم في الوقت نفسه تكثيف الجهود لتوفير فرص الحصول على الأشكال الأخرى للرعاية والإرشاد ولتعزيز قدرات المجتمعات المحلية والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية على مواصلة تلبية احتياجات المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

باء - توسيع نطاق التصدي من جانب الأمم المتحدة

٤٧ - أدى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى إبراز العديد من المسائل الاجتماعية والبرنامجية المثيرة للجدل، منها مثلا المسائل التي تكتنف اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والقرارات التي تجابه المرأة المصابة بالفيروس بشأن رضاعة طفلها. ومنظومة الأمم المتحدة، برصيدها التاريخي في حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، مؤهلة على نحو فريد لأن توفر التوجيه المفيد بشأن تلك المسائل الصعبة. وتعزيزا لجهود المنظومة في هذا المجال، وعملا على إبراز موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالوضوح اللازم داخل المنظومة وخارجها أيضا، تم بالفعل، وسيتم مستقبلا، شن حملات خاصة محورها

الموضوعان المعنيان لليوم العالمي للإيدز - الأطفال وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (١٩٩٧) والشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (١٩٩٨).

٤٨ - ولكي يتحقق توسيع نطاق التصدي للوباء من جانب منظومة الأمم المتحدة، يلزم أن يتوافر لدى الوكالات المختلفة وموظفيها فهم أكثر تعمقا وتصور أكثر توحدا للمسائل الجوهرية المتعلقة بهذا الوباء. وهناك تقرير عن البرنامج يصدر مرة كل سنتين، وسيصدر في عام ١٩٩٨ عن "حالة التصدي العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، ومن المتوقع أن يؤدي دورا هاما في التوصل إلى فهم أكثر توحدا للمسائل الرئيسية التقنية والأخلاقية ومسائل السياسات التي تكتنف هذا الوباء. وسيكون هذا شرطا أساسيا لازما لصياغة منظومة الأمم المتحدة لأهداف واضحة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على نحو يمكنها من مساءلة نفسها عن تحقيق تلك الأهداف. وسيكون هذا الفهم الموحد لازما أيضا إذا أريد للأمم المتحدة أن تتمكن من تقديم الدعم، بدورها، إلى البلدان فيما تبذله من جهود لصياغة أهداف واقعية في هذا المجال. وهذه الأهداف الخاصة بكل بلد يمكن أن تحفز القدرات الوطنية على أن تنجز ما في استطاعتها أن تنجزه وأن تحفز المجتمع الدولي على أن يفعل ما يجب أن يفعله لمساعدة البلدان في جهودها تلك.

٤٩ - ووكالات منظومة الأمم المتحدة تمثل معا موردا فريدا ينطوي على إمكانيات قوية في حقل التصدي العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبمقدوره تيسير الحوار والدعوة في مجال السياسات، وتوفير التوجيه في مجال سن المعايير، وتحقيق الاستفادة من الابتكار ومن التمويل الإنمائي. ولكي يمكن مساعدة البلدان على الوجه الفعال في تصديها المتنامي لهذا الوباء الذي لا يكف عن الانتشار، سيلزم بدرجة متزايدة أن تدرج القطاعات ذات الصلة من منظومة الأمم المتحدة المسائل والأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامجها ومشاريعها وأنشطتها. وعلى الصعيد القطري، سيلزم جعل الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مدمجة على نحو أفضل في نظام المنسق المقيم لكي تتمكن من تيسير وحفز حركة التصدي الموسع. وفي الواقع إن جعل الأفرقة المواضيعية عاملة بكامل طاقتها حقا يمثل مسؤولية كبرى لا تزال تجابه المؤسسات المشتركة في الرعاية وأمانة البرنامج، وستتطلب توافر الالتزام السياسي والإداري والمالي الطويل الأمد.

جيم - تعزيز المشاركة في الرعاية

٥٠ - يهدف البرنامج، بوصفه برنامجا مشتركا ومشمولا بالرعاية المشتركة، إلى تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة قدرة المؤسسات المشتركة في الرعاية، على مساعدة الحكومات والمجتمع المدني على التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع الاختلاف في ولايات البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية وهياكلها التنفيذية، فإن التحدي الماثل في هذا الصدد هو الاعتماد على مواطن القوة والقدرات الخاصة لهؤلاء الشركاء بطرق تجعل النواتج المحققة متعاضدة.

٥١ - وقد أحرز قدر كبير من التقدم في الاتفاق على مجال المسؤولية والميزة النسبية لكل مؤسسة من المؤسسات المشتركة في الرعاية عن طريق عملية النداء المنسق والأفرقة العاملة المشتركة بين الوكالات والمشاورات المستمرة فيما بين هذه المؤسسات وأمانة البرنامج. كذلك فإن على الرغم من أنه لا يزال من التحديات الماثلة تحسين الاتصال مع العدد الكبير من البرامج والمكاتب والمكاتب الإقليمية والأفرقة والمكاتب التابعة للمؤسسات المشتركة في الرعاية وأمانة البرنامج، فإنه قد تحقق تقدم في هذا المجال أيضا. ولا يزال يوجد مجال لمواصلة تحسين درجة التعاون، ولكن أغلبية مسائل المواءمة والتنسيق اللازم حلها لا تتطلب عمليات أو آليات جديدة، بل المطلوب هو زيادة الالتزام من جانب أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية بالاستخدام الأكثر فعالية للآليات المنشأة بالفعل، بما في ذلك لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية، والنداء المنسق، وعمليات الأفرقة العاملة المشتركة بين الوكالات.

٥٢ - وتعكف الأفرقة المواضيعية في بعض البلدان على استحداث طرق جديدة ومبتكرة لضم جهود منظومة الأمم المتحدة معا لزيادة فعالية الدعم المقدم لجهود التصدي الوطنية. وفي حين أن بعض المسائل، مثل زيادة الدعم الإداري للأفرقة المواضيعية ومستشاري البرامج القطرية، لا تزال بحاجة إلى حل، فإن المؤسسات المشتركة في الرعاية تُبدي بوجه عام استعدادا للعمل سويا على نحو فعال على الصعيد القطري ولوضع آليات للبرمجة المشتركة وللأنشطة التعاونية. ومما يمكن أن يقوي البرنامج والأفرقة المواضيعية مستقبلا العمل على نحو أنشط عن طريق نظام المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة والاستفادة من الموارد المتاحة لهذا الغرض، تحسينا لتنسيق تصدي منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى الرغم من تباين الإجراءات ودورات التخطيط فيما بين المؤسسات المشتركة في الرعاية، فإن بعض البلدان قد أثبتت حاليا إمكان إدماج الجهود البرنامجية لعدة مؤسسات معا فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

دال - تعزيز الإدارة والشراكات

٥٣ - لن يُقاس نجاح البرنامج أو فشله بأداء أمانته فحسب، بل سيقاس أيضا بالدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة لجهد التصدي الموسَّع وباستمرار الالتزام السياسي والمالي من جانب الحكومات ومجتمع المانحين بشأن التصدي للوباء بمنظور أطول أمدا. وهناك مسألتان يلزم أن تكونا في صميم جهود البرنامج من أجل تعزيز تصدي منظومة الأمم المتحدة للوباء: مسألة الشراكات ومسألة الإدارة. وأمانة البرنامج ملتزمة بأداء الدور الذي يخصها في تنمية الشراكات وتعزيزها داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها وتمكين المجلس الاقتصادي والاجتماعي من إنجاز دوره في كفالة التنسيق الفعال مع المؤسسات المشتركة في الرعاية وهيئات الإدارة في كل منها.

٥٤ - وفي الاجتماع الرابع (جنيف، ٧-٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧) لمجلس تنسيق البرنامج، أقر المجلس الميزانية البرنامجية وخطة العمل المقترحتين للبرنامج لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. ونجاح البرنامج سيتوقف بصورة حاسمة على إمكانية زيادة الموارد زيادة كبيرة لدعم الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

في البلدان المتأثرة أو المهددة إلى أقصى درجة بخطر الوباء. ولن يمكن توسيع نطاق تصدي منظومة الأمم المتحدة للوباء إلا إذا زادت الموارد التي تخصصها المؤسسات المشتركة في الرعاية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعد القطرية والإقليمية والعالمية. وعلى الرغم من أن عدة مؤسسات من المؤسسات المشتركة في الرعاية تمكنت من زيادة ميزانياتها، ومن أن جميع المؤسسات تعمل جاهدة على بذل المزيد، فإن من الواضح أنه سيلزم تدبير موارد إضافية بالنظر إلى تعاظم الوباء وثبات الأموال البرنامجية العادية أو انخفاضها. وفي حين أن أمانة البرنامج يمكنها أن تدعو إلى زيادة النفقات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من جانب المؤسسات المشتركة في الرعاية وجعل تلك النفقات أكثر فعالية، وأن تقدم التحليلات الداعمة لذلك، فإن أعضاء مجلس تنسيق البرنامج والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذين يشغلون أيضا عضوية هيئات إدارة وكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها ويضطلعون بأدوار صنع القرار في الوكالات المانحة، هم المؤهلون على أفضل وجه بحكم مواقعهم لجعل موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية نافذة.

٥٥ - وبالإضافة إلى هذا الدور الهام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، يمكن أيضا لفرادى الأعضاء أن يسهموا في توسيع نطاق التصدي العالمي للوباء، وذلك بالتأثير على سياسات البلدان والمؤسسات التي يمثلها كل منهم، عن طريق تعبئة الرأي العام والإرادة السياسية للجمهور بشأن الجوانب المختلفة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية. وقلما يكون موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مدرجا في جداول أعمال التنمية. وأحد التطلعات التي يطمح إليها البرنامج هو تعزيز مكانة موضوع نقص المناعة البشرية/الإيدز في جداول أعمال الحكومات الوطنية والهيئات السياسية والإنمائية الإقليمية والوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية.

٥٦ - وفي حين أن السنة الأولى الكاملة لعمل البرنامج كانت حافلة بالتحديات، ومع أن التوقعات الأولية ربما كانت مفرطة في التفاؤل، فإنه قد تحققت منجزات هامة. غير أن الأعمال الرامية إلى إنهاء الألم والمعاناة اللذين يُسببهما هذا الوباء لم تغادر نقطة البداية بعد. وعلى الرغم مما قد تشهده السنوات المقبلة من منجزات تكنولوجية خارقة، يلزم التحلي بالواقعية وإدراك إلحاحية الموضوع وتقوية العزم، وكذلك التمسك بنظرة ترى أنه لن يمكن إبطاء سرعة الوباء أولا ثم كبحه ودحره في نهاية المطاف إلا عن طريق الالتزام الطويل الأمد بالإرادة السياسية اللازمة والدأب بصورة مستمرة على مضاعفة الجهود المبذولة في هذا المجال. ومشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشكلة عالمية، ومنظومة الأمم المتحدة مهيأة على نحو فريد دون غيرها لمعالجة تلك المشكلة. ويتطلع البرنامج إلى تلقي التوجيه المستمر من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن أفضل السُبل التي يمكن بها تعبئة التصدي الموسَّع من جانب منظومة الأمم المتحدة وشركائها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الحواشي

(١) الوثيقة UNAIDS/PCB (4) 97.6 المؤرخة ١٠ آذار/ مارس ١٩٩٧؛ الوثيقة UNAIDS/PCB (4)/INF.OUC المؤرخة ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧.

(٢) انظر تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 96.IV.8)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الأول.

(٣) انظر تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 96.IV.13)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الأول.

(٤) انظر تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 96.IV.8)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٥) انظر تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 96.IV.13)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الثاني.